[24] ويعلم الذين يجادلون في آياتنا مالهم من محيص (1). الجاثية: ا الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (2). الطور: والبحر المسجور (3). الرحمن: مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام (4). الملك: قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين (5). المرسلات: وأسقيناكم ماء فراتا (6). تفسير: " وسخر لكم الفلك " إنما نسب إليه سبحانه مع أنه من أعمال العباد لانه لولا أنه تعالى خلق الاشجار الصلبة التي منها يمكن تركيب السفن، ولولا خلقة الحديد وسائر الآلات، ولولا تعريفه العباد كيف يتخذونها، ولولا أنه تعالى خلق الماء على صفة السلاسة التي باعتبارها يصح جري السفينة فيه، ولولا خلقه تعالى الرياح وخلق الحركات القوية فيها، ولولا أنه وسع الانهار وجعل لها من العمق ما يجوز جري السفن فيها ; لما وقع الانتفاع بالسفن، فصار لاجل أنه تعالى هو الخالق لهذه الاحوال وهو المدبر لهذه الامور والمسخر لها حسنت إضافته إليه، وقيل: لما كان يجري على وجه الماء كما يشتهيه الملاح صار كأنه حيوان مسخر له. " بأمره " أي بقدرته وإرادته.

_____ (1) الشورى: 22 - 25. (2) الجاثية: 12. (3) الطور: 6. (4) الرحمن: 19 - 24. (5) الملك: 30. (6) المرسلات: 27.

_____